يعتبر الضجيج جزءا له اهميته في قطاع تلوث البيئة , فما أقبح أن يشق سكون المدينة أو القرية التي تعيش فيها أزيز سيارة على الطريق , أو هدير طائرة نفاثة ! لقد أدرك الإنسان حديثا هذا النوع من التلوث حينما اكتشف أن هناك بعض الشباب يعانون فقدا دائما في السمع, نتيجة لدأبهم على سماع الموسيقى الصاخبة لفترات طويلة , وترك ذلك آثارا سلبية تأثيرها واضح على جوانب مختلفة من نفسية أو جسدية, كاختلال في التوازن العقلي في بعض الاحيان ,والتوتر العصبي , والنقص في إمكانية الانتباه, كأن الصخب انتقل الى دواخلهم ليصير جزءا من طبيعتهم الداخلية. وصار الاهتمام كبيرا جدا في الآونة الأخيرة بجميع مظاهر هذا التلوث الذي استشرى في مجتمعنا الحديث. والمصادر الرئيسية للضجيج هي :الصناعة المعدنية مثل عمليات الحدادة , والمطالة ,و البرشام, وصناعة الغزل والنسيج ،و المطاحن، والغربلة لتنقية المعادن و الاحجار، والتخريم، وصناعة التعدين ،و الطباعة، وكبس الصفائح ،كذلك وسائل النقل المختلفة أنواعها، كصوت محركات الطائرات، وأصوات القطارات ،و أصوات التنبيه الصادرة عنها , وأصوات السيارات والدراجات النارية .

أما المصادر الثانوية فهي الموسيقى الصاخبة , والأصوات المرتفعة الخارجة من المذياع او التلفزيون ، كذلك الأصوات الآدمية المرتفعة خاصة أصوات التلاميذ في المدارس وحدائق الألعاب، ومكبرات الصوت ،و المسجلات في مؤسسات الخدمات المختلفة كالمقاهي والمطاعم وغيرها. ومما يعكر الراحة في المنزل أصوات بعض الأجهزة المستعملة كالمكانس الكهربائية، ومروحة التنفيس، و أصوات التلفزيون، واعمال المطبخ، وانصفاق الابواب، والخلاطات، وآلة العصير، ومكيفات الهواء، والثلاجات، وجرس البيت، والهاتف .

وقد وجد العلماء أن من آثار الضجيج على صحة الإنسان التعب المفرط ، وتقلصا في العروق والشرايين ، وارتفاعا في الضغط الدموي ، والشكوى من الصداع ، وفقدان الشهية ، والشعور بالقلق ، كما يسبب الضجيج الصمم ، ويؤثر على الجنين عند تعرض المرأة الحامل لمستويات عالية منه .

ولتجنب هذا التلوث البيئي الخطير, يجب الابتعاد عن مصادر الضجيج ، ووضع عمال الأوراش والمصانع لواقيات على آذانهم ، وبناء جدران عازلة داخل البيوت ، واستخدام نوع من اللباد على حافات الأبواب لمنع الضجيج ، كما يمكن تبطين الأرضيات والسقوف بمواد مسامية تمتص الصوت ، وتجنب الاستماع الى الأصوات العالية الصادة عن الراديوهات والتلفزيونات والمسجلات.

د . حيدر عبد الرزاق كمونة – تلوث البيئة وتخطيط المدن . الموسوعة الصغيرة ، العدد 93 – ص ص : 80 – 120 (بتصرف)

عتبة القراءة

صاحب النص

-اسمه الكامل : حيدر عبد الرزاق كمونة.

-صفته العلمية : باحث عراقي في هندسة تخطيط المدن.

-مؤلفاته : معالجة لظاهرة التحول الحضاري.

-مكان ولادته :ولد في النجف بالعراق.

.2مصدر النص_:تلوث البيئة و تخطيط المدن.

العنوان:

✓ تركيبيا:

-التلوث : متبدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

-الضجيجي : نعت تابع لمنعوته في الرفع و علامة رفعه الضمة الطاهرة على آخره.

-ل : حرف جر.

-البيئة : اسم مجرور باللام و علامة جره الكسر الظاهرة على آخره.و شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ.

✓ **دلاليا:**

-التلوث :ظاهرة خطيرة ضد النظافة- كل ما يؤثر سلبا على حياة الكائنات و يدمرها.

-الضجيج : الصوت المرتفع المزعج يؤثر سلبا على سمع الإنسان و صحته.

-البيئة :مصطلح يجمع كل ما يتعلق بالطبيعة من ارض و بحار و جو.

نوعية النص: مقالة علمية تفسيرية ذات بعد سكاني.

الصورة: صورة فوتوغرافية تبين الاكتظاظ الكبير الذي تشهده شوارع المدينة ،و ما يصاحبه من ضجيج السيارات و غيرها.

بداية و نهاية

-البداية : تشير إلى أن الضجيج نوع من أنواع التلوث.

-النهاية : تشير إلى سبب تجنب الضجيج و الوقاية منه.

فرضيات النص

انطلاقا من المؤشرات السابقة و بداية النص و نهايته نفترض أن النص قد يتحدث عن الضجيج باعتباره نوعا من أنواع التلوث و قد عن سبل تجنب التلوث الضجيجي و الوقاية منه.

القراءة التوجيهية

الايضاح اللغوي:

- ✓ لدأبهم :لاعتيادهم.
- ✓ أزيز : صوت ازات.
- ✓ استشرى : انتشر.
- ✓ التخريم : شقه.
- ✓ الصمم : تعطيل حاسة السمع.
- ✓ البرشام : المسمار.

المضمون العام :اعتبار الضجيج نوعا من أنواع التلوث و تحديد مظاهره و مصادره و آثاره السلبية و سبل تجنبه و الوقاية منه.

القراءة التحليلية

معجم حقل الضجيج في النص

يشق سكون المدينة أو القرية-أزيز سيارة-هدير طائرة نفاثة- الموسيقى الصاخبة-الصخب-صوت محركات الطائرة-

أصوات القطارات-أصوات التنبيه-أصوات السيارات و الدراجات النارية-الأصوات المرتفعة-الأصوات الآدمية المرتفعة...

مضامين النص

أ. التلوث الضجيجي مظهر من مظاهر تلوث البيئة.

ب. مصادر التلوث الضجيجي الرئيسة و الثانوية.

ج. الآثار السلبية الناجمة عن التلوث الضجيجي نفسيا و جسديا.

د. بعض سبل تجنب التلوث الضجيجي و الوقاية منه.

أسلوب النص

اعتمد الكاتب في مقالته أسلوب التفسير في تناوله لمشكلة التلوث الضجيجي و مظاهره و مصادره و آثاره و سبل الوقاية منه و هذا الأسلوب اتخذ شكلين:

- ✓ التمثيل : مثل عمليات الحدادة-كذلك الأصوات الآدمية-كالمكانس الكهربائية...
- ✓ التأكيد : قد-و بد العلماء أن هناك.

قيم النص:

يمكن اختزال قيم النص في قيمتين أساسيتين هما:

- ✓ قيمة سكانية : تتجلى في أن التلوث الضجيجي ينتج عن الإنسان و ما يستهلكه أو ما يستعمله في حياته اليومية و في المقابل ينعكس عليه مباشرة و على بيئته بطريقة غير مباشرة.
- ✓ قيمة تحسيسية :يحاول الكاتب أن يحسسنا بخطورة التلوث الضجيجي على صحتنا النفسية و الجسدية و على سلامة بيئتنا و ذلك من اجل أن ننهج سبل الوقاية منه و نتجنب كل ما من شانه ان يسببه.

القراءة التركيبية

التلوث الضجيجي

- ✓ مصادره

أ. مصادر رئيسية

-الصناعة المعدنية (الحدادة-البرشام)-

-صناعة الغزل و النسيج (المعادن-الطباعة.)

-وسائل النقل -صوت محركات الطائرة-أصوات التنبيه-أصوات السيارات و الجراحات النارية...

ب. مصادر ثانوية: الموسيقى الصاخبة- الأصوات المرتفعة الآدمية و الآلية-(مكبرات الصوت-المذياع-التلفاز-المكانس-المروحة-الثلاجات-الهاتف)...

- ✓ مظاهره :تتعدد مظاهره بتعدد مصادره.
- ✓ آثاره

أ.آثار نفسية: اختلال التوازن العقلي-التوتر العصبي-ضعف التركيز-الشعور بالقلق...

ب. الآثار الجسدية : ضعف السمع-التعب المفرط-تقلص الحروق و الشرايين-ارتفاع الضغط-الصداع-فقدان الشهية-الصمم-تضرر المرأة الحامل و الجنين.

ج.الآثار البيئية: تتجسد في اختلال التوازن البيئي في الفضاءات التي تعج بالضجيج.

- ✓ سبل الوقاية منه

-الابتعاد عن مصادر الضجيج.

-استعمال واقيات الآذان.

-بناء جذران عازلة.

-استعمال نوع من الآباد على حافات الأبواب.

-تبطين الارفيات و السقوف بمواد ماسية.

-تجنب الاستماع إلى الأصوات العالية.